

المحاضرة الخامسة: السلوك التنظيمي

برنامج المحاضرة :

- مفهوم السلوك التنظيمي
- تعريف السلوك التنظيمي
- أهمية دراسة السلوك التنظيمي
- أهداف السلوك التنظيمي
- إسهامات العلوم الأخرى في مجال السلوك التنظيمي
- النظريات المفسرة للسلوك التنظيمي (التطور التنظيمي)

مقدمة: أدى اهتمام علماء السلوك التنظيمي بالمنظمات و إدارتها إلى درجة مجال السلوك التنظيمي .

تعريف السلوك التنظيمي :

ينطوي السلوك التنظيمي على دراسة السلوك الإنساني في مواقف تنظيمية و دراسة المنظمة في حد ذاتها و أيضا دراسة التفاعل بين السلوك الإنساني و المنظمة من ناحية و تفاعل المنظمة مع البيئة (المحيط) من ناحية أخرى و السلوك التنظيمي مصطلح حديث النشأة استخدم للإشارة إلى مجال دراسته الأنساق السيكو-اجتماعية للمنظمات ، فهو مجال يعتمد على النظرية و البحث و الملاحظات و يهتم أيضا بفهم و تحليل اتجاهات ، مشاعر ، ادراكات ، دوافع و سلوك الأفراد في إطار تنظيمي محدد ، كما يعالج قضايا تنظيمية بطريقة علمية و تطبيقية نذكر منها على سبيل المثال : مساعدة الأفراد على تحقيق درجة عالية من الرضا الوظيفي ، مساعدة الإداريين على تحسين أدائهم التنظيمية و كذا الاجتماعية ، و لا تقتصر أهمية السلوك التنظيمي عند هذا ، بل يسعى أيضا إلى استكشاف و استنباط مفاهيم إدارية و تنظيمية جديدة من خلال الدراسات السيكو- اجتماعية و التنظيمية و كذلك كونه علم يهتم بالبحث و تطبيق النظريات و المعارف السيكلوجية في التنظيم .

و يرتبط مجال السلوك التنظيمي ارتباطا وثيقا بالتطور التنظيمي و الذي يعكس المجهودات المبذولة من طرف العاملين في التنظيم و المؤدية إلى التغيير و التحسين في المجال التنظيمي باستخدام مفاهيم العلوم السلوكية .

تعريف التطور التنظيمي : هو عملية طويلة المدى تسعى إلى تحسين طرق البحث لحل المشكلات الفردية و الجماعية و الإدارية و التنظيمية و خاصة منها ثقافة الجماعات الرسمية في العمل و ذلك بالاعتماد على وسائل التغيير أو العوامل الوسيطة و المحفزة باستخدام نظريات العلوم السلوكية و تطبيقها في مجال البحث العلمي .

بناء على ما سبق ذكره فالسلوك التنظيمي يهدف أساسا إلى دراسة السلوك البشري في إطار منظمات معينة للحصول على بيانات و معلومات صادقة على هذا السلوك .

أهداف السلوك التنظيمي :

1- فهم و تفسير السلوك التنظيمي : عندما نسعى للإجابة على السؤال لماذا ؟ تصرف فرد ما أو جماعة من الأفراد بطريقة معينة ، فنحن ندخل في مجال هدف تفسير السلوك الإنساني .

2- **التنبؤ بالسلوك** : يهدف التنبؤ إلى التركيز في الأحداث في المستقبل (ماذا سيكون بعد السلوك) ؟

3- **السيطرة و التحكم في السلوك** : أعظم إسهام للسلوك التنظيمي يتمثل في تحقيق هدف السيطرة و التحكم في السلوك و الذي يؤدي إلى تحقيق هدف الكفاءة و الفعالية في أداء المهام ، فعندما يفكر المدير (مثلا) كيف يمكنه أن يجعل فرد من الأفراد يبذل جهدا اكبر في العمل فانه يهتم بالسيطرة و التحكم في سلوكه .

أهمية السلوك التنظيمي : يمكن تلخيصها فيما يلي :

1- أهمية الموارد البشرية للمنظمة استلزم ضرورة الاهتمام بدراسة و فهم سلوك الأفراد لما لها من تأثير واضح و جدي على فعالية المنظمات .

2- تغير النظرة إلى الموارد البشرية جذب الانتباه إلى ضرورة تنمية و تطوير هذا المورد .

3- تعقد الطبيعة البشرية ووجود الاختلافات الفردية التي تميز هذا السلوك مما يتطلب من المنظم فهم و تحليل هذه الاختلافات للوصول إلى طرق تعامل متميزة تتناسب مع هذه الاختلافات .

إسهامات العلوم الأخرى في السلوك التنظيمي :

1- **علم النفس** : يركز علم النفس على دراسة السلوك الإنساني و محاولة تفسيره و تحليله و قياسه و دراسة التغير في هذا السلوك و من إسهامات علم النفس في السلوك التنظيمي . نظريات الشخصية – التعلم – الإدراك – القرارات الفردية و كذلك التدريب – الرضا عن العمل و ضغوط العمل .

2- **علم النفس الاجتماعي** : يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة سلوك الفرد في المجتمع أو الأنظمة الاجتماعية أي دراسة سلوك الفرد و تصرفاته عند تعامله مع الآخرين و من إسهاماته في هذا مجال السلوك التنظيمي دراسة الاتصال و ديناميكية الجماعة .

3- **علم الاجتماع** : و يركز على دراسة الأفراد على بعضهم البعض و دراسة التغير و عوائق أحداث هذا التغير و قد ركزت إسهاماته في دراسة السلوك التنظيمي على دراسة قياس و تحليل و تغيير الاتجاهات ، اتخاذ القرارات الجماعية و نماذج الاتصال .

4- **علم الأجناس (الانثروبولوجيا)** : يركز على دراسة الاختلافات بين القيم و السلوك عبر المنظمات و الدول المختلفة و تركز إسهاماته في مجال السلوك التنظيمي على دراسة الثقافة التنظيمية .

5- **العلوم السياسية** : يركز على دراسة السلوك الإنساني من خلال وجوده في جماعات تعمل في بيئة سياسية و من إسهامات العلوم السياسية في مجال السلوك التنظيمي دراسة القوة و النفوذ – التعارض و الصراع التنظيمي .